التي قبله وهو لغة طي في فعل اليائي اللام كرضي ونوى فانهم يفتحون عينه في الماضي
والمضارع في كل سنة متعلق بصل اي صل عليه في كل سنة الخ عدد ما ذكرنا تقدم
والسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وشهر بسكون الهاء ويجوز فتحها على قاعدة فعل
اذا كانت عينه حرف حلق كنهر وزهر والشهر عدد معلوم من الايام سمي بذلك لشهرته بالقمر
وجمعة بضم الميم ويجوز اسكانها وحكي فتحها والجمعة سبعة ايام مبدوءة بيوم الجمعة منتهية
اليه ويوم هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس وليلة هي واحدة الليل وتقدم حده
وساعة جزء من الليل والنهار وهي الزمان الحاضر من الساعات وشم هو حس الانف
يقال شممت الشيء بالكسر اشمه بالفتح وشممته بالفتح اشمه بالضم شما وشميما التعرف
رائحته والشم قوة مرتبة في زائدة مقدمة الدماغ الشبيهة بحلمة الثدي يدرك بها
الروائح ولا حصر لانواعها ولا لاسمائها وفي القوت في تسبيحات ابي المعتمر سليمان التيمي
بدل هذا اللفظ ونسم وفي الكفاية لابن ثابت بلفظ نسيم ونفس بالتحريك هو
دفع البخار الدخاني عن القلب وهو خاص بكل ذي رئة وجمعه انفاس ويطلق على
قدره من الزمان وهو المراد هنا وهذه الانفاس ازمنة دقيقة تتعاقب على
العبد ما دام حيا وعدد انفاس اليوم والليلة على ما قيل اربعة وعشرون الف
نفس وطرفة بفتح الطاء المهملة وسكون الراء يقال طرف بعينه اذا حرك جفنها
وطرف البصر طرفا تحرك والمرة منه طرفة ويقال ان الطرفات ضعف الانفاس لان
كل نفس طرفتان فعددها على ما تقدم ثمان واربعون الف طرفة في اليوم والليلة
ولمحة بفتح اللام وسكون الميم النظرة الخفيفة المختلسة والمراد بالشم وما بعده
ما يسعها من الزمان تسمية له بها من الابد متعلق بلمحة نعتا لها وحذف من الاوائل
مثله لدلالة هذا عليه ومن تبعيضية او بمعنى في او لابتداء الغاية بتقدير مضاف
وعدمه وتقديره من ابتداء الابد الى منتهى الابد فالى لانتهاء الغاية وتقدير مضاف
كما قررناه ويصح جعل الى منتهى الغاية وان كانت من غير تقدير مضاف او لغير الغاية
ويحتمل ان الى للمعية اي سائرا ما ذكر ومستمرا مع الابد واباد الدنيا و

سائره

اباد

عطفا ب

واباد الآخرة بجرهما عطفا على مدخول عدد او على كل سنة او على قوله الى الابد و
يصح نصبهما على الظرفية معطوفين على عدد وجمع الابد مبالغة او اطلق على الزمان
الطويل المحدود او على مطلق الزمان واكثر من ذلك بالنصب عطفا على عدد و
الاشارة للاعداد المتقدمة المقدرة بها الصلوة والمراد اكثر في التضعيف و
التدقيق لا في الغاية اذ لم يبق غاية لا ينقطع اوله حال مما قبله او نعت لمحذوف اي
عددا او قدرا لا ينقطع اوله ولا ينفد بالمهملة وفتح الفاء اي لا يفنى آخره والجملة
معطوفة على الجملة قبلها ومعناهما لا ينقطع تجدده واستمراره وكل صلوة تتجدد
هي اولى باعتبار ما بعدها اخرى باعتبار ما قبلها اللهم صل على سيدنا محمد على
قدر اي مبلغ حبك فيه اي رضاك عنه وارادتك الخيرات الوافرة له وعلى
للاستعلاء والمعنى صل عليه صلوة تكون مستعلية على قدر حبك فيه ومتمكنة منه
بحيث تكون مطابقة له لا تقصر عنه وكذا القول ايضا في على في قوله اللهم صل
على سيدنا محمد على قدر عنايتك به من عني بالامر بالضم عناية وعني كرضي لغة
واعتنى به اهتم والمراد هنا لازمه من عظم مكانته عنده وحظوته لديه وارادة
الخير وسوقه له ودفعه الاسواء عنه وشدة رأفته به ومبرته له وعطفه عليه و
تعظيم مقامه على جميع الانام واكرامه غاية الاكرام واقباله عليه غاية الاقبال وقضاء
حوائجه واسعافه بمطلوبه واعطائه ما يرضيه صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على
سيدنا محمد حق منصوب على النيابة عن المصدر النوعي اي صلوة تساوي و
تناسب حق اي واجب قدره اي منزلته وعظم شانه وما يستحقه وما هو له
اهل والاضافة في حق على معنى اللام اي حق لقدره وواجب له ومقداره بمعنى
قدره فهو كقوله اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تنجينا هذه الصلوة ذكرها ابن
الفاكهاني في الفجر المنير وذكر لها حكاية ونصه في الباب الثالث منه اخبرني الشيخ
الصالح موسى الضرير رحمه الله انه ركب في البحر المالح قال وقامت علينا ريح تسمى
الاقلابية قل من ينجو منها من الغرق وضج الناس خوفا من الغرق قال

ارجاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)